

الخطب المنبرية-24-هلاك الأمم | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين يبتلي عباده بالشر والخير فتنة ليظهر المؤمن الصابر الشاكر من المنافق والكافر الخاسر - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو الاول والآخر والباطن والظاهر واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد بالمعجزات البواهر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ذوي المناقب والمفاخر - [00:00:27](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحذروا المعاصي فان عقوبتها اليمة وعاقبتها وخيمة كم دمرت من ديار وكم اخلفت من حروث واشجار وكم غورت من مياه وابار - [00:00:53](#)

وكم اتلفت من مشاريع وثمار قال الله سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون اخرج الله ادم عليه السلام من الجنة - [00:01:28](#)

بسبب ذنب واحد لما قتل من الشجرة التي نهاه الله من الاكل منها اخرجته الله من دار النعيم والسرور الى دار الشقاء والتعب والهموم اهلك الله سبحانه وتعالى القرون الاولى - [00:01:57](#)

من قوم عادوا وثبوت وقوم ابراهيم واصحاب مبينة والمختفيات اتته رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون والله سبحانه وتعالى اذا غير العباد غير عليهم وكم اهلكنا من قرية قدرت معيشتها. فتلك مساكنهم لم تسجن من بعدهم. الا قليلا - [00:02:28](#)

وكنا نحن الوارثين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وهذه سنة الله جل وعلا الاولين والآخرين ان من خالف امره وارتكب نهيه فان الله جل وعلا يعاقبه بالعقوبة الاليمة فكلما اخذنا بذنبه - [00:03:14](#)

فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون حتى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:48](#)

الذين هم خير الامم بعد الانبياء لما حصلت منهم بعض المخالفات عاقبهم الله عز وجل به ففي بقعة الافق عاقبهم الله وسلط عليهم عدوهم بسبب ذنب ارتكبه بعضهم حيث خالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم في موقعهم الذي اقامهم فيه - [00:04:19](#)

وقال لهم لا تتركوا هذا المكان فلما تركوه حلت للصحابة النكبة في واقعة احد حتى الرسول صلى الله عليه وسلم ناله منها على رأسه وغاصت منه حلقتان في جسمه عليه الصلاة والسلام كسرت رباعيته - [00:04:55](#)

وقتل من المسلمين استشهد من المسلمين سبعون وجرح منهم الكثير بسبب معصية وقعت من بعضهم وفي غزوة حنين اصيب المسلمون بسبب كلمة قالها بعضهم قالوا لم نغلب اليوم من قلة - [00:05:27](#)

قال الله سبحانه وتعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الم تغني عنكم شيئا وضقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا - [00:05:53](#)

وذلك جزاء الكافرين الله سبحانه وتعالى ليس بينه وبين احد نسب ولا يحابي احدا بل يجازي كلا بعمله ان خيرا فخرت خيرا وان شرا واليوم غزاكم عدوكم بقوته الهائلة وجنوده الكثيرة - [00:06:15](#)

ونزل في ارضكم يهدد ويتوعد ليغير دينكم ويغير الحكم في بلادكم ان تمكن من ذلك كما قال الله سبحانه وتعالى ولن ترظى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:06:50](#)

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتد ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا هذا دأب الكفار دائما وابدا لا سيما لا سيما اليهود والنصارى فانهم لا تغر اعينهم ولا يطمنون وهم يرون الاسلام - [00:07:21](#)

على وجه الارض حتى يقضوا عليه وعلى اهله ان استطاعوا ولهم محاولات ومحاولات منذ بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولكن يأبى الله لا يتم نوره ولو كره المشركون - [00:07:55](#)

ولكن لننظر في واقعنا لننظر في واقعنا وكيف ان هذا العدو ان هذا العدو تظاهر علينا بقوته وعزابه وبأسه ما السبب في ذلك السبب هو من قبل انفسنا وما اصابكم من مصيبة - [00:08:14](#)

فبما كسبت ايديكم ويعفو عن سبيل لقد سلط الله المجوس عبدة النيران على بني اسرائيل ذرية الانبياء واهل الكتاب. لما عصوا ربهم عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في كتاب لتفسدن في الارض مرتين - [00:08:43](#)

ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعده لا هما بعثنا عليكم عبدا لما هو لي بأس شديد. فجازوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا. ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان اسأتم - [00:09:11](#)

فاذا جاء وعد الآخرة اي المرة الثانية فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة. وليتبروا ما علوا تدبيره. عسى ربكم ان يرحمكم عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا - [00:09:38](#)

هذه سنة الله سبحانه وتعالى. وها هم ها هم الكفار اليوم يغزون المسلمين في بلادهم ويهددونهم في امنهم ويريدون ان يغيروا نظامهم وان يبدلوا دين الله الذي ارسل به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:10:06](#)

ان استطاعوا الى ذلك سبيلا والسبب في ذلك ان واقع المسلمين ان واقع المسلمين اليوم واقع مرير ومزري هو الذي سبب لهم هذه النكبات فكثير من بلاد المسلمين يعبدون القبور والاظرفة - [00:10:33](#)

من دون الله عز وجل ولا ينكر عليهم لا ينكر عليهم الصالحون والعلماء. بل مظاهر الشرك بادية في كثير من بلاد المسلمين وتحكيم القوانين ونقد الشريعة هذا هو حكمهم الذي يسيرون عليه. القوميات - [00:11:00](#)

القوميات والعنصريات والحزبيات سائدة في فيما بينهم واما الاسلام فلا يذكرونه الا قليلا ولا يأتي يأتمرون باوامره وينتهون عن نواهيها. وفي بلادنا كما ترون من المنكرات الفظيعة التي تعج في مجتمعنا - [00:11:27](#)

اولا الصلاة وحالتنا مع منا من لا يصلي ابدأ ترك الصلاة متعمدا جهارا نهارا ويعيش بيننا ونطويه في بيوتنا ونزوجه من نساءنا ولا كأنه فعل شيء ونعتبره منا ومن الناس - [00:11:59](#)

من لا يصلي الصلاة في وقتها. فمن الناس من لا من يصلي بعض الصلوات ويترك بعضها ومن الناس من لا يصلي في الوقت وانما يصلي على حسب هواه اذا قام من النوم يسهر الليل كله على الفضائيات - [00:12:31](#)

وعلى الشبكات العنكبوتية وعلى ما ينشر ويذاع ويبث من الافكار الخبيثة والعري وارتكاب الفواحش يشاهدها يترقب يترقب وقت بسها ثم ينام ولا يقوم الا بعد خروج وقت الصلاة وقت صلاة الفجر فيصل في الضحى او عند الظهر او يستمر في النوم ولا يصلي الصلوات - [00:12:55](#)

الا اذا قام قد لا يصلي لا الفجر ولا الظهر ولا المغرب ولا العشاء فلينام. فاذا قام لموعده الفضائيات ربما يصلي صلاة لا تنفع ولا تقيم لانها ليست الصلاة التي - [00:13:35](#)

امر الله سبحانه وتعالى به كثير من الناس لا يصلي مع الجماعة. ويقول للجماعة سنة يقول الجماعة سنة ليست واجبة كيف تكون سنة وقد امر الله جل وعلا ببناء المساجد لها - [00:13:56](#)

وامر بالنساء لها وامر سبحانه وتعالى بتفقد المتخلفين عنها ومعاقبتهم كيف لا تكون كيف تكون سنة بل هي فريضة واجبة والا لماذا بنيت المساجد؟ لماذا يؤذن المؤذنون لماذا يرتب في الائمة - [00:14:17](#)

في المساجد. لماذا هذه الاجراءات العظيمة من اجل سنة من يقول هذا المسلمون كانوا يصلون في المساجد من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ما يتخلف عنها الا كما قال ابن مسعود. ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق - [00:14:45](#)

معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف هذا من اجل سنة يا لله العجب ولكنها الاهوى الرغبات النفسية يقضى على المرء في ايام محنته - [00:15:11](#)

حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن الامام ما ادراك ما الربا الذي حرمه الله وتوعد عليه باشد الوعيد اليوم يستثمر في بلادنا يستثمر في بلادنا في البنوك والشركات والمؤسسات والافراد - [00:15:35](#)

يتعاملون بالربا الصريح بيننا والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولو ما بقي من العباد ان كنتم مؤمنين. فان لم فافعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:16:03](#)

وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون اعلموا اسئلوا اعلموا انکم محاربون لله. وان الله سيحاربکم. والله جنود السماوات الامر سيسلط علیکم جنوده سيسلط علیکم جنوده بالاسلحة الفتاکة - [00:16:23](#)

ويسلط علیکم الامراض القاتلة والابوة المهلکة ويسلط علیکم تلف الزروع والثمار ویغفروا ابارکم حرب من الله جل وعلا على عباده یسلط علیکم المائکة یسلط علیکم عدوکم یشکک علیکم من لا تحتسبون - [00:16:47](#)

هذه عاقبة اكل الربا وعقوبته في الدنيا واما عقوبته في الآخرة فهي اشد. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون نسأل الله العافية والسلامة القمار والميسر يتعامل به كثير من الناس - [00:17:16](#)

في المعاملات التي فيها مراهنات وفيها مخاطرات وفيها غرر وجهالة وفيها شرور یغامرون یغامر لعله ینجح مرة فیأخذ الملايين والمليارات او یخسر مرة فیهبط الى اسفل سافلين. في القمار واندیة القمار - [00:17:42](#)

وشاشات القمار يتعامل بانضمام والميسر هذه هي اقوال المعاملات انها على وفق ما حرم الله ورسوله الا من رحم الله سبحانه وتعالى وكذلك الغش والخيانة والرشوة وغير ذلك من انواع المعاملات المحرمة - [00:18:05](#)

كلها موجودة والعجيب ان كثيرا من التجار ومن الباعة تركوا المعاملات الشرعية او كثيرا منها واستوردوا معاملات من الكفار. وانظمة اقتصادية من الكفار لا لا تعتبر الشرع ولا تعتبر الحرام والحلال - [00:18:39](#)

معاملات كافرة يستوردونها ويتعاملون بها هذا واقع الاقتصاد الاسلامي اليوم الا من رحم الله سبحانه وتعالى. تتعامل به دول وتتعامل به مؤسسات وشركات ويتعامل به افراد الا من رحم الله - [00:19:07](#)

عز وجل الامر بالمعروف والنهي عن المنکر مضیع في بلاد المسلمين وفي هذه البلاد له جانب ضعيف. له جانب ضعيف القائمون به مفتقرون بين المجتمع واعدائهم كثير. ومن یتربص بهم الدواء الكثير - [00:19:29](#)

واهل الخير متكاسلون عن مساعدتهم واعانتهم والتعاون معهم حتى فشت المنکرات في البلاد النساء وما ادراك ما النساء فتنة بني اسرائيل قال صلى الله عليه وسلم واتقوا النساء فان فتنة بني اسرائيل كانت للنساء - [00:19:59](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ما تركت من فتنة بعدي اضر على الرجال من النساء النساء ضیعت الان الا من رحم الله عز وجل فان الرجال ضیعوا مسؤولیتهم الذين جعلهم الله قوامين على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض تركوا لهن الحبل على الغارب - [00:20:27](#)

یتسابقن في الزينة والملابس الخلیعة کاسیات عاریات والله ان كثيرا من نساء المسلمين یلبسن ملابس فاضحة لا یلبسها نساء الکفار على کوفیه في المحافل في المحافل التي تقام بمناسبات الزواج - [00:20:55](#)

في الفنادق او في الاستراحات وما ادراك ما الاستراحات وفي الاسواق التجارية تجد النساء مزیعات سائبات یتزینن بما یملي علیهن شیطاين الانس والجن. ولا احد یغار ولا احد ینکر. ویتابعهن اهل الفسق - [00:21:23](#)

یتابعونهم بمشیهن وفي این اینما کنا ویفتخرن بذلك. تفتخر الواحدة ان الاشرار ینظرون الیها دونها تفتخر بذلك. این ولیها؟ این قیمها این المسلمون؟ این الغيرة؟ لله عز وجل. فكيف تستغربون اذا جاء العدو احاط بکم الان - [00:21:51](#)

یهددکم باسلحته الفتاکة التي لیس لکم بها طاقة ولا مقابلة ان لم ترجعوا الى الله عز وجل وتتوب الیه توبة صلیحة فان الخطر عظیم. الله جل وعلا یقول الم المهلك الاولین - [00:22:21](#)

ثم نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين. ويل يومئذ للمكذبين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا وإياكم بما فيه من البيان والذكر الحكيم. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه - [00:22:48](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه الشكر لهم على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واعوانه - [00:23:11](#)

اخواني سلم تسليمًا كثيرًا اما بعد ايها الناس اتقوا الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم - [00:23:45](#)

وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. هذه سنة الله سبحانه وتعالى - [00:24:09](#)

ان الله يبتلي عباده فان تنبهوا ورجعوا الى الله عز وجل وتابوا من ذنوبهم فان الله جل وعلا عليهم ويرفع ما بهم واما ان زاد شرهم وطغيانهم فان الله سبحانه وتعالى يأخذك بعقوبة مستعصية. فقطع ذاك القوم الذين ظلموا. والحمد لله رب العالمين. ودين - [00:24:32](#)

والله باقي لكن الناس اذا غيروا غيرهم الله. وجاء بقول آخرين وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكون انثى. من يرتد منكم عن دينه فسيتأتى الله فسيأتى الله بقومه يحبهم ويحبونه - [00:25:00](#)

ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. فالدين منصور وباقي في حفظ الله سبحانه وتعالى. ولكن الناس اذا غيروا غيرهم الله بغيرهم علينا ان نخاف من ذلك ان الله يرفع هذا الدين من ايدينا - [00:25:26](#)

ويعطيه لغيرنا ويحل بنا الدمار والهلاك فلنتقي الله سبحانه وتعالى في انفسنا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. وما لهم من - [00:25:54](#)

من دونه نواب فعلينا علينا ان نتنبه لانفسنا وان نصلح اعمالنا ونصلح واقعنا انت لست مكلفا ان تغير المجتمع كله ولكن عليك ان تغير ما في نفسك. اولًا ثم تغير ما في بيتك - [00:26:13](#)

تغير ما في بيتك وما تحت يدك يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجر. عليك ان تغير ما في نفسك وتغير ما في بيتك من المنكرات والمخالفات والآخر كذلك والآخر كذلك حتى يصرخ المجتمع - [00:26:35](#)

اما اذا القيت بالله ما على غيرك ونسيت نفسك ونسيت بيتك ونسيت اولادك تنظر الى عيوب الآخرين وتغض عينك عن عيوبك. فهنا مكمن الخطأ. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:26:59](#)

ثم اعلمو عباد الله ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاته وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شد شد في النار. ان الله وملائكته يصلون على - [00:27:20](#)

نبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وارضى الله عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين - [00:27:40](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. الله عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم ردهم على اعقابهم خاسرين - [00:28:00](#)

اللهم ردهم على اعقابهم خاسرين. اللهم ردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا. واكف قتالا انك قوي عزيز. اللهم انزل بهم ما انزلت على اصحاب الفيل. اللهم انزل بهم في العقوبات المتتابعة. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا. ولا تبق منهم احدا - [00:28:30](#)

اللهم خالف بين كلمتهم واضعف قوتهم وشتت شملهم واجعل تدميرهم في تدميرهم انك على كل شيء قدير اللهم اللهم احمي بلادك وعبادك. اللهم احمي دينك وملة نبيك. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:00](#)

من كيد الكافرين وعدوان المعتدين. انك على كل شيء قدير. اللهم انهم جاءوا مقتنعين بقوتهم بجيوشهم يعيدون تغيير دينك.

يريدون احتلال بلادك. يريدون تغيير شرعك اللهم نكل بهم تنكيلا اللهم انزل بهم العقوبة العاجلة المستأصلة التي لا تبقي منهم احدا -

[00:29:20](#)

اللهم اجعلهم عبرة للمعتزمين. اللهم كما دمرت غيرهم ممن هو اشد منهم قوة. وانت على كل شيء قدير ندمر هؤلاء الكفرة المعتدين الظالمين المغترين بقوتهم الذين جاءوا يريدون هنا ان يبدلوا ديننا ويغيروا شرعك ويحتل بلادك وحرملك الشريف. اللهم ارجعه -

[00:29:50](#)

الخائنين على اعقابهم خاسرين يا رب العالمين. ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم. على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا - [00:30:20](#)

فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. اللهم تقبل منا ايها انت السميع العليم اللهم اصلح ولاة امورنا واهدهم سبل السلام واخرجهم من الظلمات الى النور. اللهم اصلح بطانتهم اللهم اجعلهم - [00:30:40](#)

هناك المهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح فساد المسلمين. اللهم اصلح بلاد المسلمين اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من كل كافر ومشرک ومنافق. انك على كل شيء قدير. ربنا تقبل - [00:31:00](#)

هل منا انك انت السميع العليم؟ عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. ولا تنقضوا هم كفيلة ان الله يعلم ما تفعلون - [00:31:20](#)

الله يحفظكم واشكروا نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. الله يعلم ما تصنعون - [00:31:40](#)